جامعة كربلاء
كلية العلوم الإسلامية
دراسات اسلامية معاصرة / العدد 45 / أيلول 2025

صيغتا مَفْعَل ومَفْعِل في القرآن الكريم:
دراسة في الدلالة الصرفية

The forms maf'al and maf'il in the Holy Quran: A study of morphological semantics

علي عباس صاحب ناصر الزاملي
Ali Abbas Sahib of Nasser Al-Zamili

وزارة التربية/ مديرية تربية بابل
Ministry of Education/Babil Education Directorate

الكلمات المفتاحية: مَفْعَل، مَفْعِل، دلالة، صرف.
Keywords: Maf'al, Maf'il, semantics, morphology.

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة صيغة مَفعَل، و صيغة مَفعِل الصرفيتين بعدّهما من الصيغ البارزة في المشتقات الموجودة في اللغة العربية، وقد ركّز البحث على ظهورها في الكتاب العزيز وتحليل مدلولها السياقي، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واتبعت الظاهرة في ظل الكتب القديمة في النحو والصرف، مع توظيف معاجم اللغة والتفسير، لمعرفة درجة العلاقة بين الصيغة وبين بنية ومعنى الفعل، وانتهى البحث إلى انّ استعمال هاتين الصيغتين الصرفيتين في الذكر الحكيم يتخطى المعنى الظاهري إلى أبعاد زمانية ومكانية وبلاغية و روحية، وهذا يؤكد على عمق البناء الصرفي للغة العربية و مقدرتها على احتواء المدلول.

Abstract:

This research aimed to study the morphological verb and verb morphological formulas as important formulas in the derivatives in the Arabic language, and has focused on their appearance in the dear book and the analysis of their contextual meaning. The study relied on the descriptive analytical approach, has followed the phenomenon in light of the old books in grammar and morphology, with the employment of dictionaries of language and interpretation, to know the degree of relationship between the formula and between the structure and meaning of the act, and the research concluded that the use of these two morphological formulas in the Holy Quran exceeds the apparent meaning to the dimensions of temporal and spatial, rhetorical and spiritual, and this confirms the depth of morphological construction of the Arabic language and its ability to contain the significance.

المقدمة:

تعدّ الصيغ الصرفية في اللغة العربية من أعمدة بنائها المعنوي والدلالي، إذ تُعدّ الأوزان وسيلة جوهرية في التعبير عن المعاني، وتوليد المفردات الجديدة بما يتوافق مع السياق والاستعمال، ومن بين هذه الصيغ، تبرز صيغة "مَفْعَل" و"مَفْعِل" بوصفهما احدى الصيغ المشتقة من الفعل الثلاثي المجرد، وتؤدي دورًا مهمًا في التعبير عن المكان، أو الزمان المرتبط بحدوث الفعل، بل تتجاوز ذلك أحيانًا إلى الإشارة إلى الحدث، أو المفهوم، أو الآلة في استعمالات مجازية، أو اصطلاحية.

ولقد استرعى انتباه النحاة واللغويين منذ القدم هذا الوزن، نظرًا لتنوع دلالاته وسعة استعماله في القرآن الكريم، وتحتل هذه الصيغة حيّزًا واسعًا في مؤلفات ابن جني وابن هشام والفيومي وابن منظور، حيث يُلاحظ أنّها تخضع لقواعد صرفية دقيقة تضبط اشتقاقها من الأفعال، وتُربط غالبًا ببنية الفعل في الماضي والمضارع.

وهذه الصيغة تُبنى غالبًا من الفعل الثلاثي المفتوح، أو المكسور العين في المضارع، وتدل على اسم المكان، أو الزمان بحسب السياق.

وتتحدد الصيغة بين "مَفْعَل" و "مَفْعِل"، فإن كانت عينه مضمومة، أو مكسورة في المضارع فالصيغة (مَفْعِل)، وإلا فـ(مَفْعَل)"

كل هذه المعالجات النظرية تثبت انّ صيغة "مَفْعل" بفتح العين، أو كسرها ليست مجرد بنية شكلية، بل أداة تركيبية دلالية غنية بالمعاني، يمكن عبرها استكشاف كيفية تعامل العربية مع المفاهيم المتعلقة بـ الحيّز والمكان والزمان والآلة والغاية، وهو ما يجعل دراستها ضرورة لفهم البنية الذهنية للغة العربية، وفي هذا البحث سنتناول صيغتي "مَفْعَل" و"مَفْعِل" في القرآن الكريم، ودراستهما من ناحية صرفية دلالية.

أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث من ضرورة التعرف على الصيغتين الصرفيتين (مَفْعَل ومَفْعِل) كونهما من أهم أوزان المشتقات في لغتنا العربية، ونظرًا لأهمية دورهما الدلالي في تحديد الزمان والمكان والآلة والحدث، وهما من أبرز الصيغ استعمالًا وتكرارًا في القرآن الكريم.

هدف البحث

هدف البحث إلى:

-التعرف على الصيغتين الصرفيتين (مَفْعَل ومَفْعِل) من ناحية اشتقاقهما الصرفي ومجالات استعمالهما.

-القيام بتحليل الدلالة لكل منهما كما وردت في القرآن الكريم، والتعرف على سياقاتها البلاغية والمعنوية.

منهج البحث:

اتبع هذا البحث المنج الوصفي المعياري، نظرًا لملائمته لمتطلبات هذا البحث.

توطئة

أولًا: التعريف بالمصدر

أ - المصدر في اللغة:

تم أخذه من مادة (صدر) وهو يعني رجع، وأصدرته فصدر بمعنى أرجعته فرجع، والموضع يعتبر مصدر ومنه أتت مصادر الأفعال.. والصدر خلاف، أو عكس الورد، صدر عنه يصدر مصدرًا و صدرًا.. وقد أصدر سواه مصدره.. وورد في الذكر الحكيم (حتى يصدر الرعاء[1])[2]

ب- المصدر في الاصطلاح:

يتضح ذلك في دلالات سيبويه عليه في الكتاب الذي ألفه، عن طريق إشارته إلى مصادر الأفعال ومنه قوله: (الأفعال من هذا تكون على ثلاثة أبنية: الأول: فَعَل يَفْعُلُ، و المصدر هنا يكون فعلًا..، بينما فَعَل يَفْعُلُ والمصدر منه فَقَتَل يَقْتُلُ..)[3].

وإلى ما يشبه ذلك اتجه المبرد فقد تناول الطريقة التي يتبعها العرب في بلوغ المصدر من الأفعال سواء كانت ثلاثية، أو غير ثلاثية من دون وضع حدٍ له في الكلام فقد ذكر (هذا باب مصادر ذوات الثلاث على تباينها وإيضاح أصلها، اعرف انّ هذا الضرب من المصادر يأتي بالكثير من الأمثلة بإضافات، أو من دون إضافات وقد تساوت المصادر التي تخطت أفعالها ثلاثة حروف وقد جرت على نفس القياس، فما ورد على (فعل) مثل قول قتلت قتلًا، ضربت ضربًا، أكلت أكلًا، شربت شربًا....[4]

ونرى هذا أيضًا لدى ابن السراج [5]، و كذلك لدى أبي علي الفارسي[6]. وهذا النهج لم يستمر فقد كان هناك من اللغويين القدامى من يعمد إلى وضع حد للمصدر عند الكلام، وفي مقدمتهم ابن جني بقوله: ينبغي العلم انّ المصدر هو كل اسم يشير إلى حدث وزمن غير معلوم وهو فعله من ذات اللفظ، وتم اشتقاق الفعل من المصدر[7]، ومما قاله ابن جني نفهم أنه هو و فعله من نفس اللفظ، أن يشتمل اللفظ حروف فعله، من غير الدلالة إلى طريقة هذا التضمين.

بينما انتهج الزمخشري نهج سيبويه في استعراض المصدر من غير أن يحدده في الكلام[8]، بينما وضع ابن الحاجب له حدًا معنويًا من دون دلالة إلى الجانب اللفظي بقوله: المصدر هو اسم الحدث الذي يجري على الفعل[9]، أما ابن مالك. فقد عرفه بقوله: المصدر اسم يدل بالأصل على معنى يقوم بفاعل، أو يصدر عنه بشكل حقيقي، أو مجازي، أو قد يقع على مفعول وقد أطلق عليه حدثًا و فعلًا و جذثانا، وهو أساس الفعل وليس فرعه على عكس، أو نقيض الكوفيين.

بينما ابن هشام فيعرفه بقوله: هو الاسم الذي يشير إلى الحدث الجاري على الفعل[10].

ثانيًا: الفرق بين الصيغة الصرفية والوزن

لعل أول من حاول التفريق بين المصطلحين " صيغة" و "وزن" هو تمام حسان في كتابه: " اللغة العربية معناها ومبناها"[11]

فعدّ الصيغة مبنى صرفيًا والميزان مبنى صوتيًا، وقد يتفق هيكل الصيغة في صورته مع هيكل الميزان وقد يختلفان.

فمثل لاتفاق الصيغة مع الميزان بالفعل "ضرب" صيغته (فعل)، وميزانه (فعل). ومثل لاختلافهما بالفعل (وقى) فجعل صيغته (فعل) وعندما نصوغ فعل الأمر منه على مثال ((فعل) نجده يؤول إلى (ي) فإذا بحثنا عن مقابله في (افْعَل) وجدنا الحرف (ع) فنحكم على انّ صيغته هي (افْعَل) ووزنه هو (ع)

وعاب على علماء الصرف عدم احتفاتهم بالفروق بين شكل " الصيغة وشكل " المثال" وقال: " زعموا في قال وهو ينتمي إلى صيغة (فَعَل" أنّه على وزن "فَعَل "أيضًا وليس على وزن (فال) وما إصرار علماء التصريف هنا على وحدة الصيغة والميزان بمجد فتيلا"[12].

ثم بين الفروق التي يراها بين الصيغة والميزان حتى يجمع التحليل بين مراعاة المبنى الصرفي للمثال والصورة الصوتية النهائية التي آل إليها فقال: " من الأجدى أن تلقي على عائق الصيغة بيان المبنى الصرفي الذي ينتمي إليه المثال، وأن ننوط بالميزان أمر بيان الصورة النهائية التي آل إليها المثال ولو اتحد هذا وذاك لغاب من تحليلنا أحد هذين الأمرين الهامين"[13]

وحسب ما يظهر من كلامه تكون " الصيغة" هي المبنى الصرفي المفترض والمجرد للمثال والميزان هو الصورة الصوتية الظاهرة للمثال.

أي أن الصيغة هي ما ينبغي أن يكون عليه المثال فهي الأصل المفترض تحقيقه في الكلام، لكنه قد يتحقق بالفعل وقد تحيط به بعض الظروف فلا يتحقق على تمامه، وتطرأ عليه تغيرات فيظهر في الاستعمال على نحو

من التغير فيتكفل الميزان بتمثيل هذا الوجه الظاهر ولعل الفروق التي أرادها الباحث بين الصيغة والميزان تتضح أكثر من خلال تتبع هذه الأمثلة:

بالنسبة للصحيح تتفق الصيغة مع الميزان ولا يوجد أي فرق، فالفعل "ضرب" صيغته (فعل) ووزنه (فَعَلَ) وكل ما يطرأ عليه من تصرف تبقى صيغته تتفق مع وزنه فيضرب صيغته ووزنه: يفعل، وكذلك ضارب، (فاعل للصيغة والوزن، ومضروب (مفعول) للصيغة والوزن.....

أما بالنسبة لما يقع فيه الحذف فتختلف الصيغة عن الميزان، إذ تبقى الصيغة بمكوناتها كاملة كأن لم يقع في المثال حذف لأنها تمثل المبنى الصرفي المفترض ويحذف من الميزان ما يقابل المحذوف من المثال الموزون ففعل الأمر: (قُل) صيغته (افْعَلْ) ووزنه (قُلْ)

و(صف) صيغته (افْعَل) ووزنه (عِلْ) و (اسْعَ) صيغته (افعل) ووزنه (افْعَ) و(ق) صيغته (افْعَل) ووزنه

(ع) أما ما وقع فيه الإعلال فصيغته تختلف عن وزنه، فالفعل " قال" مثلا: صيغته (فعل) ووزنه (قال) و(دعا) صيغته (فعل) ووزنه (فعا) و (زمى) صيغته (فعل) ووزنه (فعى)

وما وقع فيه الإبدال تختلف أيضا صيغته عن وزنه، فمثلًا: (وصف) عندما يصاغ على وزن (افتعل) تبدل (الواو) وهي فاء الكلمة "تاءً" وتدغم في تاء الافتعال فتصير على النحو التالي: وصل –" اوتصل » اتتصل–" الحمل

ونقول: (اتصال) صيغته (افتعل) ووزنه (الغل) وكذلك (ادعاء) ادتعاء.

صيغته (افتعال) و وزنه ((فعال)

وما يمكن قوله بعد هذا انّ الصيغة والميزان لا يختلفان في باب الصحيح، وفي ما وقع فيه الحذف تكون الصيغة بمثابة وزن الأصل عند القدماء فكثيرًا ما يطلقون عبارة... وفي الأصل وزنه كذا....

اما الوزن عند الباحث في هذا الباب فلا يختلف عنه عند القدماء

ويظهر الخلاف جليا بين الباحث وعلماء الصرف القدماء في باب " الإعلال والإبدال" إذ الصيغة عنده هي ما يعدونه (الوزن) أي اعتماد أصل الكلمة في الوزن، فالفعل (قال) مثلا صيغته عند الباحث (فعل) وهو وزنه عند القدماء، أما وزنه عند الباحث فهو (فال) وجمهور القدماء لا يعتدون بهذا

فالفرق بين الصيغة والوزن حسب ما قدمه الباحث لا يظهر إلا في باب الإعلال والإبدال إذا استثنينا مجرد الاصطلاح، فالقول في باب الحذف انّ (قاض وزنه في الأصل (فاعل) ووزنه الآن (فاع) لا يختلف فيما اعتقد عن قول الباحث: صيغته (فاعل) ووزنه (فاع) والفرق الذي يظهر في باب " الإعلال والإبدال " يكمن في أنّ الوزن عند الباحث يمثل الصورة الصوتية للمثال وهو أمر هام عنده للتفريق بين علمي الصرف والأصوات، وإذا اتفقنا على أهمية الوزن في التحليل الصرفي فلا اعتقد أنّ له نفس الأهمية في التحليل الصوتي، نعم فالوزن صوتيا قد يفيد في تحديد الإيقاع والصوامت والصوائت والمقاطع... لكنه لا يحدّد الصفات المميزة للحروف فالوزن (فال) لا نفهم منه صفات الحروف التي تحل في موضع الفاء ولا في موضع اللام، ولا يحدّد عين الكلمة هل هي

" واو"، أو " ياء" فالوزن لا يمثل مقياسًا نظريا من الوجهة الصوتية فـ " قَالَ" تختلف عن " باع" وهذه تختلف عن "خاف" وهكذا.

ولهذا فالدراسة الصوتية تعتمد على دراسة المثال نفسه لا وزنه وهو ما يبين نجاعة ما اختاره الصرفيون من اعتماد الميزان لإبراز الأصل والزائد وردّ المعتل إلى نظيره من الصحيح، وترك الصورة الصوتية للمثال نفسه ولم يعتدوا بوزنه[14].

ثالثا: المصدر الميمي

أ- التعريف بالمصدر الميمي

المصدر الميمي وهو اسم مصدر بدايته تكون ميم زائدة لسوى (المفاعلة)، وهو يقوم مقام المصدر الأساس الأصل، أو الصريح.

ومن أجل إيضاح مفهوم المصدر الميمي سوف نتطرق إلى المثال الآتي:

الحرية مسعى الشعوب جميعًا.

انّ لفظ مسعى هي مصدر بدايته ميم زائدة، لهذا يطلق عليه المصدر الميمي، و نرى أنه يقوم مقام المصدر الأساس الأصل وهو سعي.

وإذا استعضنا عنه بالمصدر الأساس في الجملة فسوف تؤدي المعنى ذاته دون أي تحوير، أو تغيير، فيقال: الحرية سعي الشعوب جميعًا.

والمثال على المصدر الميمي: منهج و معناه نهج، ممات و معناه موت، موعد و معناه وعد.

وأيضًا عندما يقال (من المنطلق) فإن لفظ المنطلق هو مصدر ميمي له نفس معنى المصدر الخماسي الأساس وهو الانطلاق[15].

ب-صياغة المصدر الميمي

يتم صياغة المصدر الميمي من الفعل الثلاثي بالعديد من الحالات وهي كالآتي:

يتم صياغته على وزن مَفعَل، حيث تكون الميم و العين مفتوحة، ففي الجملة الآتية: مَضرب الطلاب لا يفيدهم، فإن لفظ (مَضرب) هو مصدر ميمي يقوم بتأدية معنى المصدر الأساس، أو الاصل (ضَرْب) وتمت صياغته على وزن (مَفعَل) من الفعل الثلاثي (ضَرَبَ)، وهو من الأفعال الصحيحة[16].

ومن الفعل غير الثلاثي يتم صياغة المصدر الميمي، كالآتي:

يتم صياغته على وزن اسم المفعول من الفعل غير الثلاثي، مع تبديل حرف المضارعة بميم مضمومة وفتحة ما قبل الآخِر، فمثلًا فعل تعاون هو فعل ماضٍت غير ثلاثي، والمضارع منه يتعاون، فعند الصياغة للمصدر الميمي له حسب القاعدة فسوف تكون صيغة المصدر الميمي مُتعاوَن[17].

رابعًا: مصدرا المرة والهيئة

أ-مصدر المرة:

قام سيبويه بذكر مصطلح (المرة الواحدة من الفعل) في حديثه عن الصياغة من الفعل الثلاثي حيث قال: "وإذا

أردت المرة الواحدة من الفعل جئت به على فعلة على الأصل")[18] وفي حديثه عن الصياغة من الفعل الثلاثي المزيد قال: " باب نظائر ضربته ضربة، ورميته رمية من هذا الباب " ويقصد صياغة مصدر المرة من الفعل الثلاثي المزيد، واستعمل "باب نظير ما ذكرنا من بنات الأربعة، وما ألحق ببنائها من بنات الثلاثة" ويقصد الأفعال ذات الأصول الرباعية[19].

أما ابن السراج، فقد استعمل مصطلح (المرة الواحدة من الفعل)، وتحدث عن صياغة مصدر المرة من الفعل الثلاثي فقال: "وأما المرة الواحدة من الفعل فهي (فعلة) نحو: ضَربة، وقومة"[20]، وذكر مسميات مشابهة لاستعمال سيبويه في التعبير عن صياغة (مصدر المرة) من غير الثلاثي فقال: "باب نظير ضربت ضربة من هذه الأبواب كل المصادر"[21] فكأنَّ ابن السراج يتناص مع سيبويه في القول والمصطلح.

وذكر الجرجاني (مصدر المرة)، فقال: وإذا كان المصدر من الثلاثي على (فعلة) بفتح الفاء يكون للمرة[22]. وذكر الزمخشري (المرّة)، فقال: "وبناء المرة من المجرَّد على (فعلة) تقول: قمت قومة، وشربت شربة[23].

ب-مصدر الهيئة

ذكر سيبويه مسمى الضرب من الفعل فقال: "باب ماتجيء فيه الفعلة، تريد بها ضربا من الفعل، وذلك قولك: حسن الطعمة، وقتلته قتلة سوء، وبئست الميتة، وإنما تريد الضرب الذي أصابه من القتل والضرب الذي هو عليه من الطعم"[24]

واستعمل ابن السراج مصطلح (الضرب من الفعل) وذلك بقوله: "أحدهما (فعلة) يراد بها ضرب من الفعل، وذلك الطعمة، وقتلة سوء، وبئست الميتة إنها تريد الضرب الذي أصابه من القتل، وكذلك الركبة والجلسة"[25].

واستعمل الجرجاني مصطلح (النوع) وذلك بقوله "إذا كان المصدر على فعلة بكسر الفاء يكون للنوع كالجلسة، والميتة"[26].

واستعمل الزمخشري (اسم النوع) حيث قال: "وتقول في الضرب من الفعل هو حسن الطعمة والركبة، والجلسة، والقعدة"[27].

خامسًا: تعريف الاشتقاق

أ- الاشتقاق لغةً:

الأخذ في الكلام وفي المخاصمة بكلا الاتجاهين اليمين والشمال، مع بقاء القص واشتقاق الحرف من الحرف انتزاعه منه[28].

وورد في لسان العرب اشتقاق الشيء تكوينه من المرتجل واشتقاق الكلام أخذه باتجاه اليمين والشمال، واشتقاق الحرف من الحرف انتزاعه منه. وقيل شقق الكلام في حال قام بإخراجه أفضل مخرج[29].

ويذكر صاحب قاموس المحيط بأن: الاشتقاق هو القيام بأخذ شق الشيء، والأخذ في الكلام والمخاصمة باتجاه اليمين والشمال[30].

ونفس الاتجاه سلكه المحدثون فكان الاشتقاق برأيهم في اللغة هو الأخذ، وورد في المنجد اشتق الشيء أي أخذ شِقه....والمفردة من المفردة قام بإخراجها منها، وفي المخاصمة، أو الكلام: أخذ بالاتجاهين اليمين والشمال مع بقاء القصد[31].

ومن خلال ما ذكرناه من تعريفات لغوية نرى انّ لفظة اشتقاق في اللغة يُقصد بها الإخراج وأخذ مفردة من مفردة والأخذ في الكلام شمالًا ويمينًا.

ب-الاشتقاق اصطلاحًا:

بينما في الاصطلاح فقد أجمع غالبية الصرفيين سواء في العصر القديم، أو الحديث في تعريفه، وبحسب ابن دريد فالاشتقاق هو أخذ مفردة من مفردة، أو أكثر مع توافق فيما بينهما في المعنى واللفظ، أي يوجد مفردة يتم منها أخذ مفردات أخرى شريطة أن يتوفر تناسب في معنى ولفظ المفردتين[32].

وعده الجرجاني بأنه انتزاع كلمة من كلمة أخرى شريطة أن تكونا متناسبتين بالتركيب والمعنى ومختلفتان في الصيغة، أي ان نقوم بنزع لفظ من آخر، بحيث يكون هناك تناسب بينهما في التركيب أي في من ناحية تراتبية الأحرف في الكلمة الأصل، وتتباين عنها تباينًا محدودًا في الصيغة[33].

بينما ذكر الرماني بأنه عملية قطع فرع من أصل يتحرك في تصاريفه على ذلك الأصل. أي يوجد لفظ أصل يتم اشتقاق لفظ آخر منه يعتبر أحد فروعها بحيث تعود هذه الفروع إلى الأصل[34].

وقد قامت الحديثي بمحاولة لجمع تلك التعريفات بشكل شامل وتفصيلي إلى حد ما فقالت إن الاشتقاق هو أخذ مفردة، أو أكثر من أخرى لتوفر تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في الأصل المعنوي واللفظي ليشير بالثانية على المعنى الأصل بالإضافة إلى بعض الزيادة المفيدة لصالحها تباينت بعض حركاتها، أو الحروف المكونة لها، أو الإثنين معًا[35].

عن طريق تلك التعريفات التي تدور في ذات الدائرة، والتي لها ذات المعنى، يتبين لنا بأن مفهوم الاشتقاق في الاصطلاح: هو القيام بأخذ لفظ، أو أكثر من لفظ آخر شريطة أن يتوفر تناسب معنوي بين كلا اللفظين، مع اختلاف بسيط في اللفظ، أي أن يكون هناك تناسب بين الفرع المشتق والأصل الذي تم الاشتقاق منه.

المبحث الأول: صيغة (مَفْعَل) للمذكر و(مَفْعَلة) للمؤنث (الاستعمال والدلالة)

لقد لفت انتباه ونظر اللغويين والنحويين قديمًا وزن (مَفْعَل)، بسبب تنوع مدلوله و استعماله في الكتاب العزيز و الحديث الشريف وكذلك في لغة النثر والشعر. وهذه الصيغة تتبوّأ مكانًا كبيرًا في مؤلفات ابن هشام وابن جني وابن منظور والفيومي، فمن الملاحظ خضوعها لمبادئ صرفية دقيقة تعمل على ضبط اشتقاقها من الأفعال، ويتم ربطها في الغالب ببناء الفعل في كل من الماضي والمضارع، وفيما يلي سنتناول ابرز استعمالات الوزن (مَفْعَل) ودلالاته كما وردت في القرآن الكريم:

أولًا: كلمة (مَطْلَع) في قوله تعالى: {حَتَّى إِذا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ}[36]

من الجهة الصرفية، فإن كلمة مطلع هو اسم مكان تم اشتقاقه من الأصل الثلاثي ط-ل-ع وهو يأتي على وزن مَفعَل، وهي تعدّ صيغة قياسية في اشتقاق أسماء الزمان و أسماء المكان من الأفعال الثلاثية في حال

تم فتح عين الفعل في المضارع، مثل (يَطْلُع)، بحسب قاعدة ذكرها ابن يعيش، فقد أورد: أي فعل ثلاثي لازم، في حال كانت عينه مفتوحة في المضارع، يتم أخذ مَفعَل منه لاسم المكان والزمان[37].

ونجد أن ابن جني يؤيد هذا الرأي، فقد ذكر أن المصدر الميمي على وزن (مَفعَل)، قد يشير إلى المكان الذي يكون الفعل فيه محققاً، ويستند ذلك إلى قرائن السياق التي تقوم بتحديد المعنى المقصود، فقال: من الممكن أن يشير مَفعَل إلى المكان في حال أشار السياق إلى ذلك، والمثال على ذلك: مدخل البيت، مطلع الشمس، مخرج النجاة...[38].

ووفق رأي المعجم، فقد ذكر ابن فارس أن الأصل ط- ل-ع، يشير إلى الانكشاف والصعود و الظهور، ما يتلاءم مع الدلالة الواضحة للفظ في سياق القرآن[39].

من الجانب الدلالي، تدل (مطلع الشمس) إلى مكان ظاهر وواضح تمامًا، حيث أن الشمس تكون ظاهرة فيه بشكل واضح دون تواجد حواجز طبيعية (مثل الغابة، أو الجبل، أو الجدار..)، وهذا يقود إلى دلالة بلاغية تبيّن الانكشاف بشكل تام أمام الظواهر الطبيعية، وقد يكون البساطة، أو الضعف أمامها.

والملفت للنظر أن الذكر الحكيم لم يستعمل هذا التركيب، أو التعبير في وصف موقف من مواقف ذي القرنين، وهذا يجعل العبارة تأخذ بعدًا رمزيًا يرتبط بالسفر باتجاه المعرفة والتكشف الكوني.

يقوم الزمخشري بتفسير العبارة بقوله: بمعنى أنه وصل إلى المكان الذي تطلع الشمس منه، ولم يكن يوجد ستار يحجبه من بناء، أو جبل، أو غابة، فكانت الشمس تصيبهم بشكل مباشر[40].

هذه المعرفة تؤكد أن (مطلع) معناها المكان الظاهر والمكشوف الذي يتم فيه رؤية الشمس وقت إشراقها وهو تناسب جلي مع المدلول الصرفي.

بينما الطباطبائي، فيتجه إلى تأويل يتجاوز الدلالة المكانية إلى الحديث عن وضع روحي – اجتماعي، فيقول: رآها تطلع على قوم لا حجاب لهم منها، دلالة على وضعهم من الفقر و البساطة، فكأن الشمس تقوم بكشفهم و إظهارهم كما هم[41].

ويقوم هذا التأويل بإضافة بعد دلالي هام، حيث إن اللفظ يتخطى المعنى المكاني له ليشير إلى حالة من التكشف الوجودي، وهو اتجاه بلاغي يتكامل مع الغاية القرآنية في تصوير الرحلات التي قام بها ذو القرنين.

ثانيًا: كلمة (مَرْصَد) في قوله تعالى: ﴿وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ﴾:[42]

يرى المعجميون أن رصد يدل على الترقب، والراصد للشيء: الراقب له والرصد الاستعداد للترقب[43] قال ابن فارس: "رصد" الراء والصاد والدال أصل واحد، وهو التهيؤ الرقبة شيء على مسلكه". واسم المكان: مرصد[44]. قال حسان بن ثابت[45]:

وَبهْنِ بني كعب مكان فتاتهم وَمَقْعَدُها للمسلمين ب مَرْصَدٍ

ويرى المعجميون أيضا أن المرصد: موضع الرصد وموقعه، ومثله المرصاد والمرصد أيضا الطريق، والممر، ففي العين: المرصد: موضع الرصد[46]، وفي المقاييس: "المرصد: موقع الرصد[47]، وفي الكليات: "مرصاد" موضع رصد يرصد فيه[48]، وفي ديوان الأدب" المرصد: الطريق[49].

ويوافق المفسرون المعجميين في ذلك، ففي التحفة المرصد: الطريق[50] وفي غريب القرآن: "مرصاد ومرصد... طريق، وقوله تعالى: (إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ[51]) أي بالطريق المعلم الذي يرتصدون به[52]، وفي الكشاف: (كُلِّ مَرْصَدٍ)[53]: كل ممر ومجتاز ترصدونهم به[54]

وفي روح المعاني والمرصاد اسم مكان... أي موضع رصد وترقب[55]، وفي المفردات والمرصد: موضع الرصد... والمرصاد نحوه، لكن يقال للمكان الذي اختص بالترصد[56]. ويؤكده قوله تعالى: (إن جهنم كانت مرصادا)[57]

قال الراغب في الآية السابقة تنبيها أن عليها مجاز الناس[58]

فالمرصد تبعا لذلك هو الطريق، والممر، والمجتاز، وموضع الرصد وموقعه والمرصاد أيضا هو الطريق، أو المكان المختص بالترصد والترقب.

ثالثًا: كلمة (مَرْحَب) في قوله تعالى: {هَٰذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ ۖ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ ۚ إِنَّهُمْ صَالُو النَّارِ قَالُوا بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ ۖ أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا ۖ فَبِئْسَ الْقَرَارُ}[59]

في المعاجم رحب بمعنى اتسع، والرحب سعة المكان. واسم المكان: مرحب[60]، قال أبو الأسود ولما رأني مقبلًا قال مرحبا الا مرحبًا واديك غير مضيق[61]

ومراحب عند المفسرين المكان الواسع الرحب. و في المفردات: وقولهم مرحبا واهلا أي وجدت مكانا رحبا[62]. وفي الكشاف تقول لمن تدعو له مرحبا، أي: أتيت رحبا من البلاد لا ضيقا، أو رحبت بلادك رحبا[63]، وفي الجامع: قال أبو عبيدة: العرب تقول: لا مرحبا بك؛ أي لا رحبت عليك الأرض ولا اتسعت[64]. وقد أشار الخويسكي إلى أن مرحب مكونة في الأصل من كلمتين هما: الاسم الموصول ما وصفته (ما + رحب) ومعناهما: ما كان واسعًا فسيحا وقد التصقا معا فأصبحا كلمة واحدة هي (مرحب):

اسم مكان للمواسع الفسيح. فالمرحب هو المكان الرحب الواسع الفسيح[65]

رابعًا: كلمة (مَشْرَب) في قوله تعالى: {قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ}[66]

قال الخليل: كل شيء لا يمضغ فإنه يقال فيه: يشرب"[67]. وقال الراغب: الشرب: تناول كل مائع، ماء كان، أو غيره " واسم المكان مشرب وجمعه مشارب. والمشرب في قوله عز وجل: (قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُناس مشْرَبَهُمْ) هو عين الماء التي هي مكان شربهم[68].

قال الزجاج: كان يتفجر لهم الماء من اثني عشر موضعا لا يختلف في كل منزل فيعلم كل أناس مشربهم[69]. وقال الزمخشري: "مشربهم عينهم التي يشربون منها[70].

فالمشرب في الآية الكريمة يدل على مكان الشرب وهو عين الماء التي تتخذ مشربا.

خامسًا: كلمة (ملجأ) في قوله تعالى {لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً}:[71]

يرى المعجميون أن لجأ إلى بمعنى استند إلى، والتجأ إليه بمعنى: اعتضد به والجاه عصمه والملجأ المعقل[72]

والملجأ المكان الذي يلتجأ إليه أما المفسرون فالملجأ عندهم الحرز، والحصن، والمهرب والملاذ[73]

قال ابن عباس الملجأ الحرز وقال قتادة: الحصن. وقال السدي: المهرب. وقال الأصمعي: المكان الذي يتحصن فيه.

وقال ابن كيسان القوم يأمنون منه[74] وقال الزمخشري: مكانا يلتجئون إليه متحصنين به من رأس جبل، أو قلعة، أو جزيرة)[75] وقال الألوسي: " ملاذ تلتجئون إليه فتخلصون من العذاب)[76].

سادسًا: كلمة (الْمَيْمَنَةِ) في قوله تعالى: { أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ}[77]

على وزن مفعلة، قال ابن فارس: يمن الياء والميم والنون: كلمات من قياس واحد فاليمين يمين اليد[78]

وقال أبو البقاء: (أصحب الْمَيْمَنَةِ): اليمين، أو اليمن"[79]

وقال الزمخشري: الميمنة... اليمين، أو اليمن[80] فالميمنة اسم دال على مكان هو جهة اليمين.

سابعًا: كلمة (المشئمة) في قوله تعالى: {وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ}[81]

في المقاييس: شام الشين والهمزة والميم أصل واحد يدل على الجانب اليسار من ذلك المشئمة، وهي خلاف الميمنة[82] وفي الكليات: المَشْئَمَة: الشمال، أو الشؤم[83]، و قال الزمخشري:... والمشأمة... الشمال.، أو... الشؤم[84].

وقال القرطبي: قال السدي. والمشأمة الميسرة تبعا لهذا اسم دال على مكان هو ناحية اليسار، أو جهة الشمال[85].

ثامنًا: ميسرة في قوله تعالى: (فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ)[86]

في المقاييس: اليسر ضد العسر، وفيه: اليسار الغنى[87] وفي اللسان: الميسرة... السعة والغنى[88]. وفي الكليات: " إلى ميسرة: يسار[89].

وفي ديوان الأدب: الميسرة: السعة، وقال الراغب في الآية نفسها: والميسرة واليسار عبارة عن الغنى[90].

فالميسرة في هذه الآية الكريمة دالة على حالة من حالات الإنسان وهي حالة يسره وغناه في وقت ما.

المبحث الثاني: صيغة (مَفْعِل) (الاستعمال والدلالة)

تعد الصيغة مَفعِل إحدى الصيغ الصرفية العربية المستعملة في وضع أسماء لها عدة مدلولات في اللغة العربية، وهي تظهر في عدة سياقات مختلفة تتوزع بين أسماء فاعل وأسماء تحمل صفة وأسماء مكان، ويتميز استعمالها في القرآن الكريم بخطاب دقيق وخاص المعنى، فيه إشارة لحالات وصفية ترتبط بالفعل، أو الصفة، أو الحركة.

تلك الصيغ تعدّ أوزاناً فريدة في الصرف العربي، وكذلك فهي ترتبط بشكل وثيق بالدلالة والنحو، فلها القدرة على وصف الزمان، أو المكان، أو الفاعل، أو الصفة، أو الأداة تبعًا للسياق ولفهم واستيعاب مدلولاتها في القرآن الكريم أهمية كبيرة في الدراسات والأبحاث التفسيرية واللغوية.

أولًا: كلمة (الْمَشْعَرِ) في قوله تعالى: {فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ}[91]

في اللسان شعر... يشعر... شعورا... كله علم... وليت شعري أي ليت علمي، أو ليتني علمت[92]، وفي المقاييس: الشين والعين والراء أصلان، معروفان، يدل أحدهما على ثبات، والآخر على عِلم وعلم. وفيه أيضا:

والباب الآخر: الشعار الذي يتنادى به القوم في الحرب ليعرف بعضهم بعضا، والأصل قولهم شعرت بالشيء، إذا علمته وفطنت له... قالوا: وسمي الشاعر لأنه يفطن بما لا يفطن له[93].

وفي العين:.... والمشعر: موضع المنسك من مشاعر الحج[94] وفي المفردات ومشاعر الحج معالمه الظاهرة للحواس، والواحد مشعر[95] وقال السجستاني: المشعر معلم المتعبد من متعبداتهم وجمعه مشاعر والمشعر الحرام هو المزدلفة وهي جمع تسمى بجمع ومزدلفة[96] وفي التحفة: المشعر الحرام: هو جبل في آخر المزدلفة، يقال له: قُزح[97].

قال القرطبي وسمي مشعرا من الشعار وهو العلامة؛ لأنه معلم للحج والصلاة والمبيت به والدعاء عنده من شعائر الحج ووصف بالحرام لحرمته[98] وقال أبو حيان والمشعر مفعل من شعر، أي المعلم والحرام لأنه ممنوع أن يفعل فيه ما نهي عنه من محظورات الإحرام، وهذا المشعر يسمى: بين جبلي المزدلفة من حد مفضى عرفة إلى بطن محسر. وقال: وقيل المشعر الحرام هو قزح، وهو جمعا، وهو الجبل الذي يقف عليه الإمام وعليه الميقدة[99].

ثانيًا: كلمة (مَغْرِبَ) في قوله تعالى: {حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ}[100]

في اللسان: غربت الشمس... غابت في المغرب"[101]. وفي العين: والغروب غيبوبة الشمس" واسم المكان: مغرب[102]. ويرى المفسرون أن المغرب قد يدل على الموضع الذي تغرب عليه الشمس، قال القرطبي: قال بعض العلماء: ليس المراد أنه انتهى إلى الشمس مغربا ومشرقا حتى وصل إلى جرمها ومسها، لأنها تدور مع السماء حول الأرض من غير أن تلتصق بالأرض... بل المراد أنه انتهى إلى آخر العمارة من جهة المغرب، ومن جهة المشرق فوجدها في رأي العين تغرب في عين حمئة، كما أنا نشاهدها في الأرض الملساء كأنها تدخل في الأرض[103].

فمغرب الشمس في الآية الكريمة يدل على آخر مكان على الأرض تغرب عليه الشمس، أو تغيب عنه من جهة المغرب.

ثالثًا: كلمة (مَصْرِف) في قوله تعالى: {وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا}[104]

في المفردات الصرف ردّ الشيء من حالة إلى حال حالة [105]، وفالمصرف بالملجأ، والمعدل، والمهرب، والمراغ

قال القرطبي: " مصرفا " أي مهربا.. وقال القتبي: معدلا ينصرفون إليه. وقيل: ملجأ يلجؤون إليه[106]

وقال أبو حيان: مصرفًا معدلا ومراغا[107] وقال الألوسي: مصرفا أي مكانا ينصرفون إليه[108] وقال الزجاج: مصرفًا أي معدلا[109]

والمصرف في قول أبي كبير الهذلي:

ازهير هل عن شيبة من مُصْرِف أم لا خلود لباذل متكلف

رابعًا: كلمة (مَسْجِد) في قوله تعالى: {قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ ۖ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ}

يدل الجذر (سجد) عند المعجميين على التطامن والذل. قال ابن فارس: "سجد السين والجيم والدال أصل واحد مطّرد يدل على تطامن وذلّ يقال سجد. إذا تطامن. وكل ما ذل فقد سجد[110] أما ابن منظور فقال: سجد يسجد سجودا وضع جبهته بالأرض[111].

أما ما ورد في القرآن الكريم من مسجد وجمعه مساجد فمن معانيهما أن المساجد مواضع السجود والصلاة والعبادة، أو الأبنية المتخذة لذلك. قال ابن الجوزي: المسجد: اسم لموضع السجود وجمعه مساجد، وكل موضع متعبد فيه فهو مسجد[112]"

فالمسجد والمساجد هي أبنية يشيدها المسلمون لممارسة عباداتهم فيها من سجود وصلاة ودعاء وغيره.

خامسًا: كلمة (مَعْزِل) في قوله تعالى: { وَنَادَى نُوحٌ أَبْنَهُ، وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ}[113]

في المقاييس: عزل العين والزاي واللام أصل صحيح يدل على تنحية وإمالة تقول: عزل الإنسان الشيء يعزله، إذا نحاه في جانب. وهو بمعزل وفي معزل عن أصحابه، أي في ناحية عنهم[114]

وفي اللسان: عزل: عزل الشيء يعزله عزلا وعزله فاعتزل وانعزل وتعزل تجاه جانبا... وكنت بمعزل عن كذا وكذا أي كنت بموضع عزلة منه. واعتزلت القوم أي فارقتهم وتنحيت عنهم[115] وقال أبو البقاء: المعزل بكسر الزاي اسم مكان العزلة... وأصله من العزل وهو التنحية والإبعاد[116]".

وفي غريب القرآن معزل أي عن دين أبيه، والمعزل: المكان المنقطع مفعل من العزل وهو الإبعاد والتنحية[117].

وقال الزمخشري: في قوله تعالى: (وَنَادَى نُوحٌ أَبْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ)... والمعزل: مفعل من عزله عنه إذا نحاه وأبعده، ويعني وكان في مكان عزل فيه نفسه عن أبيه وعن مركب المؤمنين"[118] وقال القرطبي: "وكان في معزل أي من دين أبيه. وقيل: عن السفينة. فالمعزل وفقا لذلك مكان يدل على ناحية معزولة بعيدة عن الناس[119].

سادسًا: كلمة (مَيْسِرِ) في قوله تعالى: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ}[120]

في المقاييس الميسر القمار[121]. وقال ابن منظور في الآية السابقة: قال مجاهد كل شيء فيه قمار فهو من الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز.

وقال ابن منظور: والميسير: الجزور نفسه، سمي ميسيرًا لأنه يُجزا أجزاء فكأنه موضع التجزئة وكل شيء جزائه فقد يتركه"[122].

واتفق ابن منظور وأبو حيان وابن عاشور على أن الميسر الذي هو القمار اسم مكان مع فارق في التفسير وخالف الزمخشري فجعله مصدرا ميميا إلا أن ابن عاشور ردّ رأيه.

وفسر أبو حيان يسر بمعنى جزر ثم قال: وسميت الجزور التي يسهم عليها ميسرا لأنها موضع اليسر، ثم قيل للسهام: ميسر للمجاورة[123].

وابن عاشور أشار إلى وزن ميسير وهو مفعل ثم قال: كأنهم صاغوه على هذا الوزن مراعاة لزنة اسم المكان من يسر يسير وهو مكان مجازي جعلوا ذلك التقامر بمنزلة الظرف الذي فيه اليسار، أو اليسر لأنه يفضي إلى رفاهة العيش[124].

أما الزمخشري فميسر عنده مصدر، قال: والميسر: القمار، مصدر من يسر، كالموعد والمرجع من فعلهما[125].

وقد اعترض على كلام الزمخشري ابن عاشور بقوله: وفيه أنه لو كان مصدرا لكان مفتوح السين، إذ المصدر الذي على وزن المفعل لا يكون إلا مفتوح العين ما عدا ما شد، ولم يذكروا الميسر في الشاذ"، فالميسر على هذا دال على مكان اللعب بالقمار وموضع اللهو بالتقامر[126].

الخاتمة

بعد الانتهاء من البحث، فيما يلي أبرز النتائج والتوصيات التي توصل لها:

أولًا: النتائج:

1- تتبع كل من صيغة مَفعَل وصيغة مَفعِل مبادئ صرفية دقيقة متعلقة ببنية الفعل في المضارع و تحديدًا في ضبط عين الفعل.

2- غالبًا ما تشير هاتين الصيغتين على الزمان، أو المكان، أو الحدث، أو الهيئة، و يتم تحديد الدلالة وفق السياق.

3- إن الاستعمال القرآني لتلك الصيغ يعطيها أبعادًا فكرية و بلاغية عميقة تتخطى البعد الزماني و البعد المكاني.

4- إن التفاسير القديمة و المعاجم تدعم هذا التفسير عن طريق جعل الصيغ مربوطة بالسياق الديني و التاريخي والبلاغي.

ثانيًا: التوصيات:

1- التوسع في إجراء الدراسات على باقي الأوزان الصرفية ومنها (فَعول)، (فِعالة) و تحليلها حسب رؤية قرآنية.

2- زيادة التكامل بين العلوم الصرفية وبين البلاغة والتفسير في تحليل نصوص القرآن.

3- تأسيس معجم دلالي صرفي لأوزان الأسماء التي تم اشتقاقها من الأفعال الثلاثية والمزيدة كما جاءت في الكتاب العزيز.

الهوامش:

(1) القصص: 23

(2) لسان العرب، ابن منظور، بيروت: دار صادر، 1956، مادة (صدر)

(3) الكتاب، سيبويه، بيروت: دار العلم للملايين، 1991، 5/4

(4) المقتضب، أبي العباس المبرد، بيروت: عالم الكتب، 1963، 124/2 وما بعد

(5) الاصول في النحو، ابن السراج، بيروت: مكتبة الرسالة، 1987، 85/3 وما بعد

(6) التكملة، ابي علي الفارس، الموصل: مطابع دار الكتب، 1981، 507 وما بعد

(7) اللمع في العربية، أبي الفتح عثمان بن جني، عمان: دار وائل، 1988، 85

(8) المفصل في علم العربية، الزمخشري، القاهرة: مطبعة حجازي، 112/11

(9) الكافية في النحو، ابن الحاجب، بيروت: دار الكتب العلمية، 191/2

(10) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك، بيروت: دار صادر، 1983، 87

(11) اللغة العربية معناها ومبناها، حسان تمام، القاهرة: عالم الكتب، 145.

(12) المرجع نفسه، 145

(13) المرجع نفسه، 145

(14) الدرس الصرفي العربي طبيعته واشكالاته، محمد سعيد الغامدي، دمشق: مجلة التراث العربي، 352.

(15) كتاب النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، علي الجارم، بيروت: دار المشرق، 247

(16) التطبيق الصّرفى، عبده الراجحي، الرياض: دار ابن الجوزي، 64.

(17) الموسوعة الشاملة في النحو والصرف، أيمن أمين عبد الغني، بيروت: دار العلم للملايين، 17-18

(18) الكتاب، سيبويه، 45/4

(19) الكتاب، سيبويه، 86/4-87

(20) الاصول، ابن السراج، 110/3

(21) الاصول، ابن السراج: 140/3

(22) المفتاح في الصرف، ابو بكر الجرجاني، بيروت: دار الكتب العلمية، 1987، 65/1

(23) المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، الرياض: دار ابن حزم الاندلسي، 1986، 280/1

(24) الكتاب، سيبويه، 45/4

(25) الاصول، ابن السراج، 140/3

(26) المفتاح في الصرف، الجرجاني، 66/1

(27) المفصل في صنعة الاعراب، الزمخشري، 280/1

(28) الصحاح، الجوهري، تح محمد نبيل طريفي، بيروت: دار الكتب العلمية، 1999م،(مادة شفق)

(29) لسان العرب، ابن منظور، مادة ش ق ق.

(30) قاموس المحيط، الفيروز أبادي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1428هـ، 2007م، مادة ش ق ق.

(31) المنجد في اللغة والأعلام، دار المستشرق، بيروت، 40، 2003م، ص403.

(32) الاشتقاق، ابن دريد أبي بكر محمد بن الحسن، تح عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، 1411هـ، 1991م، 26

(33) التعريفات، علي بن محمد بن الجرجاني، تح: جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1403هـ، 1983م، 27.

(34) رسالة الحدود، علي بن عيسى الرماني، تح: ابراهيم السامرائي، عمان: دار وائل، 69.

(35) أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، مكتبة النهضة، بغداد، ط1، 1385هـ، 1965م، ص246.

(36) الكهف: 90

(37) شرح المفصل، ابن يعيش، بيروت: عالم الكتب، 217/1

(38) الخصائص، ابن جني، بيروت: دار الكتب العلمية، 1968، 109/2

(39) مقاييس اللغة، ابن فار، بيروت: دار احياء التراث العربي، مادة طلع

(40) الكشاف، الزمخشري، بيروت: دار العلم للملايين، 746/3

(41) تفسير الميزان، الطباطبائي، بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، 1967، 266/13

(42) التوبة: 5

(43) لسان العرب، ابن منظور، مادة رصد

(44) مقاييس اللغة، ابن فارس، مادة رصد

(45) ديوان حسان بن ثابت، د.ط، 2ج، (تحقيق وليد عرفات)، أمناء سلسلة جب التذكارية، 1/ 465. والبيت من قصيدة مطلعها:
لقد خاب قوم غاب عنهم نبيهم وقد سر من يسري إليهم ويقتدي

(46) العين، الخليل، مادة رصد

(47) المقاييس، ابن فارس، مادة رصد

(48) الكليات، أبو البقاء الكفوي، بيروت: دار احياء التراث، 1981، 318/4

(49) ديوان الأدب، الفارابي، بيروت: دار الكتاب العربي، 1978، 1/ 281.

(50) التحفة القليبية في بعض المثلثات اللغوية، موسى بن محمد القليبي، بيروت: دار الكتب العلمية، 1998، 139

(51) الفجر: 14

(52) غريب القرآن، محمد السجستاني، بيروت: دار صادر، 1984، 335

(53) التوبة: 5

(54) الكشاف، الزمخشري: 432/1

(55) روح المعاني، الألوسي، القاهرة: دار الكتاب الاسلامي، 1968، 14/30

(56) المفردات، الراغب، 355

(57) النبأ: 21

(58) المفردات، الراغب، 355

(59) ص: 59-60

(60) لسان العرب، ابن منظور، مادة رحب

(61) ديوان أبي الأسود، أبو الأسود الدولي، ج صنعة أبي سعيد الحسن السكري، تح محمد حسن آل ياسين بيروت: منشورات دار ومكتبة الهلال، 1998م، 141.

(62) مفردات غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، ببيروت: دار احياء التراث العربي، 1992، 346

(63) الكشاف، الزمخشري، 1041/2

(64) الجامع لأحكام القرآن، ابي عبد الله القرطبي، بيروت: دار الكتب العلمية، 1951، 224/8

(65) الزوائد في الصيغ في اللغة العربية في الأسماء، زين كامل الخويسكي، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 30.

(66) البقرة: 60

(67) العين، الخليل الفراهيدي، دمشق: دار الفكر، 1985، مادة شرب

(68) المفردات، الراغب، 448

(69) معاني القرآن واعرابه، ابو اسحاق الزجاج، بيروت: عالم الكتب، 1972، 141/1

(70) الكشاف، الزمخشري، 66/1

(71) التوبة: 57

(72) ابن منظور: مادة لجأ
(73) المقاييس، ابن فارس، مادة لجأ
(74) البحر المحيط، أبو حيان الغرناطي، بيروت: دار الكتب العلمية، 437/5
(75) الكشاف، الزمخشري، 448/1
(76) روح المعاني، الالوسي، 52/25
(77) البلد: 18
(78) المقاييس، ابن فارس، مادة يمن
(79) الكليات، أبو البقاء، 318/4
(80) الكشاف، الزمخشري، 1357/2
(81) البلد: 19
(82) المقاييس، ابن فارس، مادة شام
(83) الكليات، ابو البقاء، 318/4
(84) الكشاف، الزمخشري، 1357/2
(85) الجامع، القرطبي، 198/9
(86) المقاييس، ابن فارس، مادة يسر
(87) لسان العرب، ابن منظور، مادة يسر
(88) الكليات، ابو البقاء، 323/4
(89) ديوان الأدب، الفارابي، 225/3
(90) المفردات، الراغب، 892
(91) البقرة: 198
(92) لسان العرب، ابن منظور، مادة شعر
(93) المقاييس، ابن فارس، مادة شعر
(94) العين، الخليل، مادة شعر
(95) المفردات، الراغب، 456
(96) غريب القرآن، السجستاني، 310
(97) التحفة، القلبي، 141
(98) الجامع، القرطبي، 421/1
(99) البحر، ابو حيان، 297/2
(100) الكهف: 86
(101) لسان العرب، ابن منظور، مادة رغب
(102) العين، الخليل، مادة غرب
(103) الجامع، القرطبي، 49/6-50
(104) الكهف: 53
(105) المفردات، الراغب، 482

(106) الجامع، القرطبي، 4/2
(107) البحر، أبو حيان، 192/7
(108) روح المعاني، الألوسي، 299/15
(109) معاني القرآن، الزجاج، 295/3
(110) مقاييس اللغة، ابن فارس، مادة سجد
(111) لسان العرب، ابن منظور، مادة سجد
(112) نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، ابن الجوزي، القاهرة: دار المعارف، 1969، 274
(113) هود: 42
(114) لسان العرب، ابن منظور، مادة عزل
(115) مقاييس اللغة، ابن فارس، مادة عزل
(116) الكليات، ابو البقاء، 299/4
(117) غريب القرآن، السجستاني، 318
(118) الكشاف، الزمخشري، 504/1
(119) الجامع، القرطبي 38/5
(120) البقرة: 219
(121) مقاييس اللغة، ابن فارس، مادة يسر
(122) لسان العرب، ابن منظور، مادة يسر
(123) البحر المحيط، ابو حيان، 299/2
(124) التحرير والتنوير، ابن عاشور، الاسكندرية: دار المعرفة، 346/2
(125) الكشاف، الزمخشري، 118/1
(126) التحرير والتنوير، ابن عاشور، 346/2

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

- أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، مكتبة النهضة، بغداد، ط1، 1385هـ، 1965م.
- الاشتقاق، ابن دريد أبي بكر محمد بن الحسن، تح عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط1، 1411هـ، 1991م.
- الاصول في النحو، ابن السراج، بيروت: مكتبة الرسالة، 1987.
- البحر المحيط، أبو حيان الغرناطي، بيروت: دار الكتب العلمية.
- التحرير والتنوير، ابن عاشور، الاسكندرية: دار المعرفة.
- التحفة القليبية في بعض المثلثات اللغوية، موسى بن محمد القليبي، بيروت: دار الكتب العلمية، 1998.
- التطبيق الصّرفى، عبده الراجحي، الرياض: دار ابن الجوزي.

- التعريفات، علي بن محمد بن الجرجاني، تح: جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1403هـ، 1983م.
- التكملة، ابي علي الفارس، الموصل: مطابع دار الكتب، 1981.
- الجامع لأحكام القرآن، ابي عبد الله القرطبي، بيروت: دار الكتب العلمية، 1951.
- الخصائص، ابن جني، بيروت: دار الكتب العلمية، 1968.
- الدرس الصرفي العربي طبيعته واشكالاته، محمد سعيد الغامدي، دمشق: مجلة التراث العربي، عدد117-118، 2010.
- الزوائد في الصيغ في اللغة العربية في الأسماء، زين كامل الخويسكي، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- الصحاح، الجوهري، تح محمد نبيل طريفي، بيروت: دار الكتب العلمية، 1999م.
- العين، الخليل الفراهيدي، دمشق: دار الفكر، 1985.
- الكافية في النحو، ابن الحاجب، ت: صالح عبد العظيم الشاعر، بيروت: دار الكتب العلمية.
- الكتاب، سيبويه، ت: عبد السلام محمد هارون، بيروت: دار العلم للملايين، 1991.
- الكشاف، الزمخشري، ت: عبد الرزاق المهدي، بيروت: دار العلم للملايين.
- الكليات، أبو البقاء الكفوي، ت: عدنان درويش ومحمد المصري، بيروت: دار احياء التراث، 1981.
- اللغة العربية معناها ومبناها، حسان تمام، القاهرة: عالم الكتب، 2009.
- اللمع في العربية، أبي الفتح عثمان بن جني، ت: فخر الدين قباوة، عمان: دار وائل، 1988.
- المفتاح في الصرف، ابو بكر الجرجاني، بيروت: دار الكتب العلمية، 1987.
- المفصل في صنعة الاعراب، الزمخشري، الرياض: دار ابن حزم الاندلسي، 1986.
- المفصل في علم العربية، الزمخشري، ت: علي أبو المكارم، القاهرة: مطبعة حجازي.
- المقتضب، أبي العباس المبرد، ت: محمد عبد الخالق عضيمة، بيروت: عالم الكتب، 1963.
- المنجد في اللغة والأعلام، دار المستشرق، بيروت، 40، 2003م.
- الموسوعة الشاملة في النحو والصرف، أيمن أمين عبد الغني، بيروت: دار العلم للملايين.
- النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، علي الجارم، بيروت: دار المشرق.
- ل المقاصد، ابن مالك، بيروت: دار صادر، 1983.
- تفسير الميزان، الطباطبائي، بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، 1967.

- ديوان أبي الأسود، أبو الأسود الدولي، ج صنعة أبي سعيد الحسن السكري، تح محمد حسن آل ياسين بيروت: منشورات دار ومكتبة الهلال، 1998م.
- ديوان الأدب، الفارابي، بيروت: دار الكتاب العربي، 1978.
- ديوان حسان بن ثابت، د.ط، 2ج، (تحقيق وليد عرفات)، أمناء سلسلة جب التذكارية.
- رسالة الحدود، علي بن عيسى الرماني، تح: ابراهيم السامرائي، عمان: دار وائل.
- روح المعاني، الألوسي، القاهرة: دار الكتاب الاسلامي، 1968.
- شرح المفصل، ابن يعيش، بيروت: عالم الكتب.
- غريب القرآن، محمد السجستاني، بيروت: دار صادر، 1984.
- قاموس المحيط، الفيروز أبادي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1428هـ، 2007م.
- لسان العرب، ابن منظور، بيروت: دار صادر، 1956.
- معاني القرآن واعرابه، ابو اسحاق الزجاج، ت: عبد الجليل عبد الحميد شلبي، بيروت: عالم الكتب، 1972.
- مفردات غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، ببيروت: دار احياء التراث العربي، 1992.
- مقاييس اللغة، ابن فارس، ت: عبد السلام محمد هارون، بيروت: دار احياء التراث العربي.
- نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، ابن الجوزي، القاهرة: دار المعارف، 1969.